

تاج العروس من جواهر القاموس

ومعناه التأسُّفُ على الشيءِ يفوتُ وقال لي اللحيانيُّ : معناه : يا عَجَبِي وما في موضع رفعٍ تقول : يا شيءٌ مالي كَيَاهِيْدٌ مالي وسيأتي في باب المعتل إن شاء الله تعالى نظراً إلى أنَّهُما لا يهملان ولكن الذي قال الكسائيُّ يا فَيَّ مالي ويا هَيَّ مالي لا يهملان ويا شيءٌ مالي ويا شيءٌ مالي يُهمز ولا يُهمز ففي كلام المؤلِّف نظرٌ وإِنْما لم يذكر المؤلِّف يا شيءٌ مالي في المعتل لما فيه من الاختلاف في كونه يُهمز ولا يُهمز فلا يرد عليه ما نسبته شيخنا إلى الغفلة قال الأحمر : يا فَيْدٌ مالي ويا شيءٌ مالي ويا هَيْدٌ مالي معناه كَلَّه الأسف والحزن والتلهُّف قال الكسائيُّ : وما في كَلِّها في موضع رفعٍ تأويله يا عَجَباً مالي ومعناه التلهُّف والأسف وقال : ومن العرب من يقول شيءٌ وهَيْدٌ وفَيْدٌ ومنهم من يزيد ما فيقول يا شيءٌ ما ويا هَيْدٌ ما ويا فَيْدٌ ما أي ما أحسن هذا . وشيْءُته كَجِيْءُته على الأمر : حملته عليه هكذا في النسخ والذي في لسان العرب شيءٌ أَوْتُهُ بالتشديد عن الأصمعيِّ وقد شيءٌ أَوْتُهُ تعالى خلقه ووجهه هَيَّه أي قبَّحه وقالت امرأةٌ من العرب : .

" إِنْ زَيَّ لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْغُلَابَا .

" وَأُبْغِضُ الْمُشَيْدِيَّيْنِ الزُّغْبَا وَتَشَيْدِيَّ الرَّجُلِ إِذَا سَكَنَ غَضَبُهُ وَحَكِي سيبويه عن قول العرب : ما أَغْفَلَاهُ عَنْكَ شَيْئاً أَي دَعَوْتُ الشَّيْءَ عَنْكَ قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : ولا يجوز أن يكون شيئاً هنا منصوباً على المصدر حتَّى كَأَنَّ زَيْدَهُ قَالَ مَا أَغْفَلَاهُ عَنْكَ غُفُولاً ونحو ذلك لأنَّ فعل التعجُّب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المُبالغة عن أن يُؤَكِّد بالمصدر قال وأَمَّا قولهم : هو أَحْسَنُ مِنْكَ شَيْئاً فَإِنَّ زَيْدَهُ منصوب على تقدير بشيءٍ فلمَّا حُذِفَ حرف الجرِّ أُوصِلَ إِلَيْهِ ما قبله وذلك أنَّ معنى : هو أَفْعَلُ منه في المُبالغة كمعنى ما أَفْعَلَهُ فكما لم يَجْزُ ما أَقْوَمَهُ قِياماً كذلك لم يَجْزُ هو أَقْوَمُ منه قِياماً كذا في لسان العرب وقد أغفله المصنف . ودُّكِي عن الليث :

الشَّيْدُ : الماءُ وَأَنْشَدَ :

" تَرَى رَكْبَهُ بِالْشَّيْدِ فِي وَسْطِ قَفْرَةٍ قَالَ أَبُو منصور : لا أَعْرِفُ الشَّيْدَ بِمعنى الماء ولا أَدْرِي ما هو ولا أَعْرِفُ الْبَيْتَ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا قَالَ لَكَ الرَّجُلُ مَا أَرَدْتَ ؟ قُلْتَ لَا شَيْئاً وَإِنْ قَالَ لَكَ لَمْ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ قُلْتَ : لَا شَيْءٌ وَإِنْ قَالَ لَكَ : مَا أَمْرُكَ ؟ قُلْتَ : لَا شَيْءٌ يُذَوِّنُ فِيهِمْ كُلَّهُمْ . وقد أغفله شيخنا كما أغفله المؤلِّف .

فصل الصاد المهملة مع الهمزة .

ص أ ص أ .

صَأْ صَأْ الجَرُّوْ إِذَا حَرَّكَ عَيْذِيْهِ . قَبْلَ التَّفْتِيْحِ كَذَا فِي النِّسْخِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ
وغيره من أُمِّهَاتِ اللُّغَةِ قَبْلَ النَّفْقِيْحِ مِنْ فَقَّحٍ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ إِذَا فَتَّحَ عَيْنِيْهِ قَالَهُ
أَبُو عُبَيْدٍ أَوْ صَأْ صَأْ كَادَ أَنْ يَفْتَحَهُمَا وَلَمْ يَفْتَحَهُمَا وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا
الْتَمَسَ النَّظَرَ قَبْلَ أَنْ تَنْفَتِّحَ عَيْدُهُ وَذَلِكَ أَنْ يُرِيدَ فَتَحَهَا قَبْلَ أَنْ يَنْفَتِّحَهَا وَكَانَ
عُبَيْدٌ [] بَنِي جَدِّهِ أَسْلَمَ وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ ثُمَّ ارْتَدَّ وَتَنَصَّرَ بِالْحَبَشَةِ فَكَانَ
يَمُرُّ بِالْمُهَاجِرِينَ فَيَقُولُ : فَقَّحْنَا وَصَأْ صَأْ تُمْ أَيَّ أَبْصَرْنَا أَمْ مَرْنَا وَلَمْ
تُبْصِرُوا أَمْ مَرَكَمْ وَقِيلَ : أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الصَّأْ صَأْ : تَأْخِيرُ الْجَرِّوْ فَتَفْتَحَ عَيْذِيْهِ . وَصَأْ صَأْ مِنْ فُلَانٍ : فَارَقَ وَخَافَ
وَأَسْتَرْخَى وَذَلَّ لَهُ حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ : يَقَالُ : مَا كَانَ ذَلِكَ
إِلَّا صَأْ صَأْةً مَذِيَّيْ أَيَّ خَوْفًا وَذَلِكَ كَصَأْ صَأْ وَتَزْأَزَأَ قَالَ أَبُو حِزَامٍ غَالِبُ
بَنِي الْحَارِثِ الْعُقَيْلِيِّ : .

يُصَأْ صَأْ مِنْ ثَأْرِهِ جَابِئًا ... وَيَلْفَأُ مِنْ كَانَ لَا يَلْفَأُ وَهُوَ